استطلاع

سيارات المنفست ومعارض الهواء الطلق بين الرفض والقبول

بدأت ظاهرة جديدة بالانتشار في بغداد والمحافظات وذلك باستغلال واستثمار كل الساحات المتروكة والشوارع والارصفة وتحويلها الى معارض لبيع السيارات بلا اجازة وبلا موافقة امانة بغداد او البلديات، وبلا ترخيص للبيع. وبرزت هذه الظاهرة قرب الجامعة المستنصرية وشارع فلسطين وبغداد الجديدة والأعظمية والبياع وحي الشهداء والحرية الاولى والثانية..

صفحة (في الحدث الاقتصادي) قامت بجولة ميدانية في هذه المعارض غير الرخصة والتي يقتصر استيراد السيارات تحركنا نحو الدول المجاورة وتحديدا الى الاردن ومن ثم الى السعودية ودول الخليج العربي وتركيا وقمنا باستيراد الآلاف السيارات من أجل بيعها للمواطن المتعطش لشراء سيارة حديثة، حيث استهلكت ميزانيته من كثرة إصلاح وصيانة السيارات قديمة والكرونا الذين كانتا تسودان سوق السيارات وارتفعت أسعارها مايشبه شكل مذهل. إذن نحن نسهم في سد حاجة المواطن ورغباته!!

في منطقة تحرية حدثنا السيد محمد رحيم عبد الله الذي تخذ المبتان مكاناً لبيع سيارته، قال، - اشتريت مئات السيارات من الأردن وبعتها بأسعار مناسبة لاتتجاوز الثمان وعشرين ورقة وكلها بأوراق منفست رسمية قابلة للتسجيل والتحويل وهناك إقبال شديد على هذه السيارات الجديدة لذلك مكوكية مستمرة لجلب السيارات.

وعندما سألناه عن موقع البيع ولماذا اختار هذا المكان، قال:-

- لست وحدي الذي تخذ الموقع الفارغة مكاناً له بل هناك المئات مثلي في بغداد والمحافظات ممن تخذوا الشوارع الرئيسة وقطع الأراضي الفارغة لبيع سياراتهم وهذا في مصلحة المشتري!

كيف؟

- إن عرض السيارات في المعارض معناه إضافة تكلفة إيجار المعرض والماء والكهرباء والخدمات لذلك فنحن نبيع بسعر أرخص وأقل بكثير من معارض السيارات الرسمية والمركزة في النهضة والبياع والبيع المباشر في الكرخ.

ومن الغرفات إننا وجدنا مدير بلدية المنطقة قد جاء الى الموقع لشراء سيارة جديدة بعد أن أعيته سيارته البرازيلي من كثرة التصليحات!!

في البياع يوجد صراع ما بين أصحاب المعارض القديمة القائمة وفق مستندات قانونية وعقود إيجار وبين باعة السيارات الجدد الطارئين على المهنة والذين ستجدوا على أرض تابعة للدولة أو الأشخاص وأقاموا معارضهم عليها وينتقدونهم بشدة ويعدونهم منافسين غير شرعيين، في حين يرى البعض الآخر منهم أن الأرزاق على الله وأن هؤلاء لايؤثرون على رزقهم، وقال السيد عدنان موسى صاحب معرض الصباح:-

- إن هؤلاء من شباب "الحواسم" ممن لم يتعبوا أو أموالهم لذا لا يهمهم الأسعار بقدر ما يهمهم تنظيف أموالهم القذرة ولو أنهم كانوا اتجاراً شرعيين لما تجاوزوا على أراضي الغير بل لفتحوا معارض رسمية أسوة بنا ولدفعوا للدائلين والوسطاء مستحقاتهم.

في حين يرى السيد جمعة مناتي (صاحب معرض الوركاء) أن إقامة معارض على هذه الطريقة ظاهرة غير صحية ولا قانونية ولا اقتصادية ويجب الحد منها من قبل السلطات وضرورة وجود رقابة اقتصادية لأن هذه السيارات "المنفست" ليست جيدة وكلها سيارات مستعملة وستشكل عبئاً على المواطن.

إذ حالما ستظهر عيوبها ستذهب الملايين هدراً.

السعودية تتعهد بامداد السوق النفطية بالكميات المناسبة

الرياض (اف ب)

تعهدت المملكة العربية السعودية، اكبر مصدر للنفط لخام في العالم، اليوم الاثنين بتأمين الامدادات النفطية المناسبة من اجل استقرار السوق.

واعلن وزير البترول السعودي علي النعيمي للصحافيين "من الاهمية بمكان ان تشعر السوق الدولية، والدول المستهلكة بالتأكيد ان الدول المنتجة (الكبرى) مستمرة في الحوار لتأكد من ان الامدادات كافية وانه لن يحصل نقص".

واضاف اثر محادثات في الرياض مع وزير النفط والطاقة النرويج ايناار ستينسايس الذي تحتل بلاده التي لا تنتمي الى اوبك، الرتبة الثالثة عالميا في تصدير النفط الخام "من المهم جدا ايضا ان تبقى السوق مستقرة".

وتابع النعيمي يقول "ان النمو الاقتصادي العالمي يتوقف على امدادات اكيدة في مجال الطاقة. وبالتالي، هناك دولتان منتجتان كبيرتان تريدان التأكد ان لا وجود لنقص او لاي تراجع في النمو الاقتصادي ناجم عن نقص" في امدادات النفط.

ورداً على سؤال حول امكانية عودة منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عن قرارها خفض الانتاج اعتباراً من الاول من نيسان بمناسبة اجتماعها المقبل في 13 آذار في فيينا، قال النعيمي "لا استبق ما سوف نقوم به في الاجتماع المقبل".

وقال "كل ما استطيع قوله (الان) سيكون على اي حال غير دقيق.

اعتقد الاجتماع المقبل" للمنظمة.

وكان وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري اكد ان اوبك ستعيد النظر بقرار خفض الانتاج اذا تراجعت الاسعار وذلك اثناء محادثاته السبت مع الوزير النرويجي في ابوظبي.

وكانت اوبك قررت في العاشر من شباط في الجزائر احترام حصتها الانتاجية الحالية البالغة 5.42 مليون برميل في اليوم في حين يقدر عرضها الفعلي بـ 62 مليون برميل يوميا وخفض انتاجها في نيسان عبر خفض حصتها الى 5.32 مليون برميل في اليوم.

واشار النعيمي الى ان خفض انتاج الكارتل النفطي "عمل وقائي" يهدف الى تفادي "فائض الانتاج" وتهاوي الاسعار في الفصل الثاني "من العام وهي فترة سينخفض فيها الطلب بوقع اربعة ملايين برميل في اليوم.

ورفض الوزير السعودي الاجابة عن سؤال يتعلق بمواصلة دول اوبك تجاوز حصصها الانتاجية.

وقال "اننا نتبع تطور السوق وما يمكنني قوله هو انه لن يكون هناك نقص في السوق".

وقال الوزير النرويجي من جهته انه اجرى "مباحثات مثمرة جدا ومنفتحة جدا" مع النعيمي الذي يلعب، كما قال، دوراً مهماً في توجيه اوبك الى اعتماد مقاربة "بناءة" من السوق النفطية خلال السنوات الماضية.

العراق وايران يتفقان على انشاء انبوب نفط

لندن (اف ب)

ذكرت صحيفة "الفاينانشيال تايمز" اليوم الاثنين ان العراق اعطى ايران موافقة السلطات الاميركية، موافقته المبدئية على انشاء انبوب نفط يمر عبر شط العرب الذي كان السبب في الحرب بين البلدين في الثمانينيات. وقال وزير النفط العراقي ابراهيم بحر العلوم للصحيفة "لقد اعطينا موافقتنا المبدئية على اقتراح ايران لانشاء انبوب نفط بطول عشرة كيلومترات يمر عبر شط العرب، وصولا الى مرفأ عبادان الايراني".

واضاف "لم نتلق اي اعتراض من جانب الولايات المتحدة" التي تقود التحالف الذي يحتل العراق ونقلت الصحيفة البريطانية عن مسؤولين في التحالف تأكيدهم التوصل الى هذا الاتفاق. وستحسب تكاليف هذا الانبوب بعد الانتهاء من دراسة الجدوى التي ستنتهي خلال الاسبوعين المقبلين.

واشار وزير النفط العراقي الى ان الانبوب الذي سيحمل النفط العراقي الى مصب جديد، يمكن ان يبنى خلال ثلاثة شهور.

مؤتمر آفاق تطوير الأعمال في العراق يختتم في دبي

دعوة المستثمرين للدخول في مشاريع جديدة

اختتم أعماله في دبي مؤتمر آفاق تطوير الأعمال في العراق الذي شارك فيه عدد كبير من الخبراء والمتخصصين والمستثمرين الاماراتيين، فضلاً عن مشاركة وفد عراقي كبير برئاسة عضو مجلس الحكم الانتقالي محافظ البصرة وائل عبد اللطيف، وتحدث في المؤتمر رئيس واعضاء الوفد العراقي حول الآفاق المستقبلية المحتملة في العراق والتي تتضمن توقعات مبشرة وواعدة، حيث أكد وائل عبد اللطيف بأن الاقتصاد العراقي يمر بتطورات انتقالية مهمة للغاية، لا سيما بعد إنتهاء المرحلة الأولى من عملها في الاعمار وإعادة البناء، فضلاً عن تلمس القطاع النفطي لمستويات الانتاج ما قبل الحرب، والارتفاع النسبي لمعدلات دخول المواطنين، والتقدم الذي تحقق في مجال عودة البنوك لأوضاعها الأقرب الى الاستقرار، وصدور العملة الموحدة والجديدة غير القابلة للتزوير لحد بعيد، إضافة لعودة نسب التقدم الأخرى.

وحدد وائل عبد اللطيف ثلاثة مداخل للانفاق على مشاريع الاعمار وإعادة البناء والتنمية في المرحلتين الحالية والمقبلة، أولها يتجلى في المشاريع التي ستقوم الحكومة بتمويلها من مصادرها الرسمية، وبصفة خاصة عوائد تصدير النفط العراقي، لاسيما إن انتاج النفط وتصديره تتصاعد معدلاته لتقترب أكثر فأكثر من مستويات ما قبل الحرب، حيث من المؤمل أن تصل معدلات التصدير خلال شهر آذار الجاري الى مليوني برميل يومياً.

والثاني يتمثل في المشاريع التي يتم تمويلها على وفق التعهدات التي أعلنتها الدول المانحة في مؤتمر مدريد المنعقد في تشرين الأول الماضي، إذ بلغت تلك التعهدات ما بين 31-33 مليار دولار. وهذه المشاريع تقوم بتنفيذها أو الحصول على عقودها الرئيسة شركات من دول المانحة وتنفذ على مدى اربع سنوات بين عامي 2004 و 2007، حيث تم إنشاء صندوق خاص تحت اسم إعادة إعمار العراق يتم تحويل التمويلات إليه وبالتالي الانفاق من خلاله على المشاريع ذات الأولوية الدرجة في كل سنة على حدة. وثالثها يتجلى في تلك المشاريع الاستثمارية التي يعول عليها كثيراً في العراق، ومجالها مفتوح أمام كل المستثمرين العرب والأجانب، باستثناء إسرائيل. وأوضح وائل عبد اللطيف بأن المشاريع التي تخطط لها الدولة تترك لحرية لكاملة للمستثمر بدخولها حسبما يشاء، ومن بينها على سبيل المثال المواني العراقية المعروضة الآن للاستثمار والادارة وكذلك مشاريع السياحة والضيافة ولفندقة والاستثمار الزراعي والاسكان والصحة وبناء المنشفيات الجديدة، مركزاً على مشاريع الاسكان باعتبارها من المطالب الملحة والضرورية بالنسبة للمواطن العراقي، منكراً بأن العراق يحتاج لحوالي 2.5 مليون وحدة سكنية على وفق نمط البناء العمودي والأفقي.

وبعد أن أشار وائل عبد اللطيف إلى أن البناء كان شبه متوقف منذ عام 1980، أكد على أن العراق بحاجة لإنشاء مصانع حديثة لانتاج مواد البناء بأنواعها كافة، ذلك إن الوجود منها في الوقت الحاضر لا يغطي سوى نسبة ضئيلة من الاحتياجات الفعلية.

وأوضح الدكتور صالح اسماعيل نجم عضو الوفد العراقي رئيس لجنة الصناعة وعميد كلية الهندسة بجامعة البصرة بأن الحكومة في العراق خصصت 400 مليون دولار لبناء مجمعات سكانية تضم 13 مشروعاً في أنحاء مختلفة من العراق، غالبيتها في بغداد، فيما تم طرح مشروع مجمع سكني في البصرة يضم 504 شقة سكنية. وتحدث الدكتور عامر الخزعلي وكيل وزارة الصحة شارحاً الأوضاع الصحية الحرجة في العراق مما انعكس في نشر الأمراض والأوبئة، لاسيما عدم كفاية المستشفيات والحاجة الى تطوير لخدمات الصحية وتوفير التقنيات الحديثة في المجالين الوقائي والعلاجي، فضلاً عن تنمية الكادر الطبي والصحي. وبهذا الصدد أكد الدكتور صالح إسماعيل على أن 50٪ من سكان العراق محرومون من مياه الشرب السليمة والصحية، كما أن شبكة الصرف الصحي لا تعمل إلا بطاقة 11٪ فقط في أنحاء العراق، لافتاً النظر الى أن أبجات البصرة الرسمية قد منحت ترخيصاً لأحد المستثمرين من الكويت لإنشاء مستشفى حديث ومتطور.

الاقتصاد الاميركي يسجل نموا بنسبة 1.4 بالمئة في الربع الاخير للسنة المالية 2003

بقلم ديفيد وايمز

واشنطن (اف ب) - سجل الاقتصاد الاميركي نموا بنسبة 1.4 بالمئة في الربع الاخير من العام المالي 2003 اي بانخفاض كبير عن نسبة النمو في الربع الثالث من السنة نفسها، والتي بلغت 2.8 بالمئة، الا انه ورغم ذلك فقد اعتبر هذا المعدل افضل قليلا مما كان متوقعا.

وكانت نسبة 2.8٪ في الربع الثالث اعلى معدل نمو يسجله الاقتصاد الاميركي له منذ 19 عاما.

الا ان النمو في الربع الاخير من العام 2003 لا يزال قويا حيث تجاوز التقديرات الاولية للحكومة والتي بلغت 0.4 بالمئة.

وبلغ اجمالي نمو الاقتصاد الاميركي، الذي يعتبر اقوى اقتصاد في العالم، لعام 2003 بكامله، 1.3 بالمئة وهو اعلى معدل يسجل منذ عام 2000 في المقابل انتهاء طفرة شركات الانترنت وخسائر لحادي عشر من ايلول 2001.

وقال سال غوتيري كبير الخبراء الاقتصاديين في مجموعة "بي ام او" المالية "ان انخفاض معدل النمو الاقتصادي الاميركي في الربع الاخير من عام 2003 مقارنة بالربع الثالث الذي سجل فيه النمو رقما قياسيا لا يغير من الامر شيئا (..) اذ ان الاقتصاد الاميركي لايزال يظهر نموا قويا". ورحب المتمرون بالانباء حول النمو في الربع الاخير. وارتفع مؤشر "داو جونز" للاسهم الصناعية بمعدل ملائم بعد وقت قصير من بدء التعامل في سوق وول ستريت.

وقال بيتر كازيدلوو كبير محللي واستراتيجيي السوق في "اس دبليو باي" ان "ارتفاع اجمالي الناتج المحلي جاء كمفاجأة سارة فقد كنت التوقع الا انه وفي الوقت ذاته فان الاقتصاد لا ينمو بالسرعة اللازمة مما يثير القلق عندما يتعلق الامر بالتضخم".

وفيما يلي بعض النقاط التي وردت في تقرير وزارة الاقتصاد:

- ارتفع معدل انفاق المستهلكين بنسبة 7.2 بالمئة في الربع الاخير من عام 2003 اي بتراجع كبير عن نسبته في الربع السابق والبالغة 9.7 بالمئة عندما زادت الاموال التي بحوزتهم بسبب انخفض الكبير على الضرائب والاقبال الشديد على اعادة التمويل في رهونات المنازل لجني الارباح نتيجة انخفاض معدلات الفائدة بشكل كبير.

- ساهم قطاع الاعمال في جزء كبير من النمو الاقتصادي حيث وصلت الصادرات رقما قياسيا هو الاعلى منذ سبع سنوات اذ ارتفعت بنسبة 21.0 بالمئة. الا ان الواردات ارتفعت بنسبة 14.6 بالمئة.

- ارتفعت الاستثمارات بنسبة 6.9 بالمئة حيث ارتفع الانفاق على الاجهزة وبرامج الكمبيوتر بنسبة 15.1 بالمئة وزاد الانفاق على مباني المكاتب والصانع بنسبة 1.7 بالمئة كما ارتفع الاستثمار في قطاع الاسكان بنسبة 6.8 بالمئة.

- انفقت الشركات 19.4 مليار دولار على عمليات الجرد مما رفع وتيرة النمو الاقتصادي بمعدل 29 نقطة مئوية.

- ارتفع انفاق الحكومة الفدرالية بنسبة 6.1 بالمئة.

وقال غوتيري "اعتقد ان الربع الحالي يبدو جيدا للغاية كذلك".

وتوقع ان تبلغ نسبة النمو 1.4 بالمئة في الربع الاول من العام الحالي 2004 مع انفاق المواطنين الاموال التي سيحصلون عليها من مستردات الضرائب. واضاف ان الصانع شهد انتعاشا. وكانت الطلبات على "السلع المعمرة" من المصانع انخفضت بنسبة 8.1 بالمئة في كانون الثاني الماضي، طبقا لما اوردته وزارة الاقتصاد الخميس. الا ان انخفاض الطلبات على شراء السيارات والطائرات الحربية والمدنية ادى الى انخفاض الاداء مما غطى على ازدياد الطلب خاصة على الاجهزة الالكترونية ومعدات الاتصال واجهزة الكمبيوتر.

وذكر احد خبراء الاقتصاد انه من المرجح ان تقوم الحكومة الفدرالية بخفض الانفاق في محاولة لدعم الوضع المالي الحكومي. وتتوقع ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش عجزا قياسيا لم يسبق له مثيل في الميزانية قد يصل الى 125 مليار دولار في السنة المالية 2004 كما تتوقع ان ينخفض هذا العجز الى 463 مليار دولار عام 2005.

وحذر رئيس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الآن غرينسبان لجنة من الكونغرس من ان مشاكل الميزانية قد تتفاقم عندما يصل جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية الى سن التقاعد عام 2008.

وقال غرينسبان (77 عاما) الى "الغموض الهائل" حول تكاليف الصحة المتبقية والالتزامات التقاعدية الهائلة وحث المشرعين على التدقيق في التزامات الانفاق وخفضها من اجل مستقبل افضل

اخبار اقتصادية

الاقتصاد المغربي يعتمد كثيراً على الخصخصة المشاريع.. ولكن

قال محللون ان المغرب يحتاج الى تعزيز إنتاجية اقتصاده الذي يعتمد على الزراعة، حيث ان عوائد الخصخصة التي تحققت العام الماضي من قطاع النبغ لن تستمر الى الأبد، وبالتالي يتعين على المغرب التعامل مع عجز تجاري يتزايد ودخل يتقلص وركود في الاستثمارات لخفض ديونه الضخمة رغم تحقيقه نمواً اقتصادياً نسبته 5.5٪ في العام الماضي. وحققت عمليات الخصخصة في العام الماضي دخلاً قدره 14 مليار درهم (1.6 مليار دولار) ساعدت في خفض معدل الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي من 71.4٪ في 2002 الى 68.2٪ في 2003.

وقال بيتر وورنجتون مدير بحوث أسواق الناشئة في كريديه سويس فرست بوسطن بلندن لرويترز "ان المغرب يبيع أصولاً لتمويل الإنفاق.. لكنك أحياناً لا تجد أصولاً".

وتفق تحسين داوودي الخبير الاقتصادي والنائب المعارض معه في الرأي وقال إن التأثير المؤقت وليس هيكلياً مشيراً الى ان العجز يمكن أن يصل الى 7٪ دون عمليات الخصخصة وان الزيادة في الدين المحلي توازن التراجع في الدين الخارجي. غير ان عجز الميزانية زاد من 4.4٪ في 2002 الى 6٪ في 2003 دون حساب عوائد الخصخصة.

وكان الارتفاع في الدين المحلي اتجاهاً خلال السنوات الخمس الماضية فيما احجمت الخزانة عن الاقتراض بالعملات الصعبة وفضلت اللجوء إلى السوق المحلية الأرخص التي يتمتع بوفرة في السيولة. لكن محللاً في سوق الدين طلب عدم ذكر اسمه أشار إلى أن هذا الخيار قد لا يكون خياراً آمناً على الدوام.

النقل الجوي الآسيوي من المتوقع أن ينمو بنسبة 14٪

قال رئيس الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) إن من المتوقع نمو حركة نقل الركاب في آسيا بمعدل 14٪ عام 2004 بعد عودة الثقة في المنطقة.

وأوضح جيوفاني بيسيناني مدير عام اياتا عشية القمة الآسيوية للنقل الجوي، إن حركة نقل الركاب تراجعت في العام الماضي بنسبة 9.4٪ بسبب العديد من العوامل وفي مقدمتها انتشار مرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارس)، مضيفاً بأن صناعة الطيران العالمية يتوقع أن تحقق أرباحاً تراوح بين مليارين وثلاثة مليارات دولار هذا العام بزيادة معدلات السفر وخفض التكلفة والارتفاع الحذر في الطاقة الاستيعابية.

خمس جمهوريات سوفييتية سابقة تسعى الى تشكيل اتحاد كمركي

الماتي (اف ب)

وقق رؤساء خمس حكومات كانت جمهوريات سوفييتية سابقة وعلى رأسها روسيا على دفع خطط تشكيل اتحاد كمركي لتلك الدول بحلول عام 2006. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي فيكتور خريستينكو ضمن اجتماع عقد في كازاخستان ان انشاء اتحاد كمركي بين روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقرغيزستان وطاجكستان لا يزال "يتطلب مئات القرارات (..) ولكن من المقرر ان يتم تشكيله في 2006 ذائعت التحضيرات بشكل نشط".

وصرح رئيس وزراء كازاخستان دانيال احمدوف للصحافيين ان تنسيق الرسوم الكمركية سيتم في الوقت الذي ستبذل فيه جهود مشتركة للاعداد للانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

وكازاخستان هي الدولة الوحيدة بين الدول المشاركة في الاجتماع وهي تتمتع بعضوية منظمة التجارة العالمية. واوجهت مساعي توحيد التعرفة بين الجمهوريات السوفياتية السابقة مشكلة لحساسيات بين تلك الجمهوريات منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام 1991 حيث وجهت لروسيا اتهامات باستغلال تلك الجمهوريات التي تقبع تحت عبء الديون.

دورة البورصة

عندما باعوا شهادات الأسهم في سوق مريدي

حسام السامرك

ليس غريباً أن يقدم أي منا على بيع مدخراته أبان الأزمات، وهذا ما حصل لدى بيع بعض الناس مخبآتهم الذهبية خلال عمليات العسكرية وبعدها بأقل من أثمانها الحقيقية، مثلما باع - بعض آخر - ورقة العشرة آلاف دينار - مضطراً، بستة أو سبعة آلاف، عندما أحجم (حيتان السوق) عن التعامل بها. لذلك لا نفاجأ، ولا نفاجئ الآخرين عندما نشير الى تفاق أطراف عدة من القائمين على مصرف بغداد، وشركة الأمين للاستثمار وشركة الأمين للتأمين - والأخيرتان تابعتان للمصرف - إضافة الى شركة صناعية معروفة. على افتتاح سوق للأوراق المالية، تتعامل في بيع وشراء الأسهم لشتى شركات القطاعين الخاص والمختلط المساهمة، أبان الأيام الحرجة التي عاشها العراقيون. ومن البديهي، أن مثل هذه العمليات تتعارض مع كل ما يقع تحت ما يعرف بالسلامة القانونية، ليتم إبرام صفقات بيع وشراء اضطر المحتاجون فيها بيع أسهمهم بأبخس الأثمان، كان ذلك في أعقاب انتهاء العمليات العسكرية، لتبدأ بعدها حملة شعواء لجمع من الوسطاء العاملين في شركات ومصارف معروفة، وتجري عمليات بيع وشراء لا للسرقة التي تم تهريبها خارج الحدود. صحيح إنها كانت كما يبررها بعضهم بأنها شبيهة بأعمال القمارة، لكنها في واقع الحال كانت بالضرورة مقامرة مضمونة العائد، لأن الشركات التي جرى تداول أسهمها، مؤسسات قائمة، وإذا كان بعض موجوداتها قد نهب، فإن مجرد الأرض التي تقوم كل منها، عليها، كفيلة بأن تساوي أضعاف أثمان الأسهم التي تتوزعها.

برغم أن معظم هذه الشركات قد سلم من عمليات النهب بفعل حرص عمالها وحرصها على منع اللصوص من التقرب منها مثل شركة الدراجات والأنابيب، والشركة العراقية للكارتون، وشركة بغداد للمياه الغازية وشركة الثرثار الزراعية وعدد كبير آخر لا مجال لذكره. لقد كانت عمليات البيع والشراء غير القانونية - بحد ذاتها - عمليات للنصب والخائلة، حين يسعى الوسيط أولاً لمعرفتك بائعاً أو مشترياً، ليؤكد لك هبوط سعر السهم إذا كنت بائعاً وعدم توفر من يرغب في اقتنائه، ويسعى بكل وسيلة لتأكيد ندرة توفر الأسهم لكثرة الإقبال عليها وتعلل بمشاريع الخصخصة وإقدام من الوسطاء العاملين في شركات ومصارف مسلحين بملايين الدولارات التي ستكون ثمناً جديداً إذا كنت مشترياً.

ورغم أن تلك العمليات ما زالت تبرم في الخفاء من قبل شركات ومصارف معروفة. وإن تفاؤل المؤسسات العنية، كسوق الأوراق المالية، أو دائرة مسجل الشركات ينطلق من أن هذه الصفقات فاشلة أصلاً لأنها لا يمكن أن تجدلها طريقاً سليماً لتحويل الملكية، وأن مصير من أبرمها وتوسط في تنفيذها لساءلة القانونية، إلا أن هذه التصورات، سرعان ما تلاشت عندما أخبرنا أحد الوسطاء بحرارة ارتسمت على محياه، بأن هذا النمط من الوسطاء لا يتردد في تزييف أية وثيقة ليؤكد سلامة الصفقة التي أبرمها، ففي الوقت الذي اعتمد التنازل القانوني أمام الكاتب العدل كوثيقة قانونية في بادئ الأمر، ثم افتضحت هذه الوسيلة واستبعدت، اتجه جمع من الوسطاء لاستغلال تواجدهم في قاعة التداول داخل السوق، بعد افتتاحه لترتيب واستئناف عمليات البيع والشراء، لتمرير عقد جديد، يتضمن أرقام الأسهم الباعة، وبتاريخ جديد أيضاً، لتوثق الصفقة، بل الصفقات التي أبرمت خلال كل تلك الفترة وتصبح نافذة المفعول شاء المعترضون أم أبوا.

إن تمرير مثل تلك "الهزلة" قد يكون أمراً بقيام بعض الباعة في سوق مريدي بعرض شهادات أسهم لشركات مختلفة، حسبما روى ذلك أحدهم، واستعداد هذا البائع لوضع اسم من يشاء على الشهادة التي يتم بيعها، لكننا، ما زلنا نتطلع إلى نصف الكوب المملوء، حين ننتظر سعياً خلاقاً للكوادر المخلصة في سوق الأوراق المالية، ودائرة مسجل الشركات، والتي ما زالت تنبض حيوية ودفقاً عراقياً خلاقاً، لتطوق هذه (الرخصة) التي تسعى لاحتواء كل الساحات لخيرة في هذا الوقع أو ذاك، من الواقع الأمينة، لتحصين اقتصادنا الوطني ولفظ كل ما يتعرض لشيرته ويعرقل نموه ويعرض كيانه للخطر. إذن فقد بات فضح هذه الصفقات الريبة والملعون في نزاهة أصحابها أمر أبالغ الأهمية في تعزيز حصانة البورصة العراقية وهي مقبلة على مرحلة جديدة بعد استئناف نشاطها خلال الأيام القريبة القادمة، خاصة أن آليات عملها الجديدة ستضع على القائمين المخلصين بمهماتها مسؤوليات جمة لتأكيد سلامة أدائها ومجابهة ما يعترض نهوض اقتصادنا وتفعيل أدواته المختلفة والسعي لحثيث لحماية الثروة الوطنية.

واشنطن تدرج الجزائر على لائحة الدول التي تتمتع بنظام الافضلية

واشنطن (اف ب)

اعلن البيت الابيض في ان الولايات المتحدة قررت توسيع نظام الافضلية العامة ليشمل الجزائر.

ويأتي هذا القرار بعد تحقيق فتح في صيف 2003 لتحديد ما اذا كانت الجزائر تستطيع الاستفادة من هذا النظام الذي تنص عليه قواعد التجارة الدولية.

وينص القرار على ان تستفيد منتجات الدول النامية التي يشملها النظام من خفض في الرسوم الجمركية عند دخولها اسواق الدول المتطورة، بدون ان تكون ملزمة باتخاذ اجراء مماثل.

واضافت الرئاسة الاميركية ان عدة دول شطبت من اللائحة التي يشملها النظام من بينها استونيا والمجر ولاتفيا وليتوانيا وبولندا وسلوفاكيا التي فقدت هذا الامتياز بسبب انضمامها قريبا الى الاتحاد الاوروبي.

واضافت ان البحرين وباربادوس الى جانب انتيغوا وباربودا ستفقدان وضعهما هذا ايضا اعتبارا من الاول من كانون الثاني 2006 بسبب تحسن دخل السكان فيهما.